

الفائق في غريب الحديث

- زوق التزوّيق : التزّيين والنقّاش لأنّ النقّص لا يكون إلا بالزّواوق وهو الزّوّيق عند أهل المدينة . المغيرة رضى الله عنه قال أحصّنت ثمانين امرأة فأنا أعلمكم بالنساء فوجدت صاحب المرأة الواحدة امرأة إن زارت زار وإن حاضت حاض وإن اعتلت اعتل . فلا يفتصن أحدكم على المرأة الواحدة إذا كالت صحتّها معها كان مثلها ومثله مثل أبى جفنة وامرأته أم عّقّار فإنه زافرها يوما فقال وهو مغاضب لها : إذا كنت ناكحا فإياك وكل مجفيرة مبدخيرة منتفخة الوريد كلامها وعيد وبصرتها حديد سفّعاء وفوهاء ملايلة الإرغاء وروى بليلة الإرعاد دائمة الدّعاء فقماء سلافع لا تُروى ولا تشبع دائمة القطوب عارية الطنبوب طويلة العروقوب حديدة الرّكبة سريعة الوثبة شرّها يفيس وخيرها يفيس لا ذات رحمة قريبة ولا غريبة نجية أمساكها مريبة وطلاقها حريصة فضّل مثنّات كأنها بغاث وروى : كأنها زفّات وروى : كأنها نقاب حمّلها رباب وشرّها ذباب وغيرة الضمير عالية الهرير شثّنة الكفّ غليظة الخفّ لا تعذر من علّة ولا تأوى من قلة تأكل لَمّا وتوسع دما تؤدّى الأخبار وتفشى الأسرار وهى من أهل النار . فأجابته فقالت : برئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خُصّمة حطّمة أحمر المأكمة مخزون الهزيمة وروى : اللّهمّ زمة له جلادة غزومة وسرّة متقدمة وشعرة صهّباء وأذن هدياء ورقبة هلباء لئيم الأخلاق ظاهر الذّفاق صاحب حقدٍ وهمّ وحزن عسرتة غبن زعيم الأنفاس وروى : سقيم الذّفاس رهين الكاس بعيد من كل خير فى الناس يسأل إلحافا ويُنفقه إسرافاً وجهه عبّوس وخيره محبّوس وشرّه يندوس أشأم من البسوس